



في 16 مواجهة بينهما فاز غوارديولا في 7، ومورينيو في 3 مقابل 6 تعادلات

البطولات الأوروبية الوطنية

غوارديولا ومورينيو: قصة غرام وانتقام

4 مرات في 18 يوماً ضمن الدوري وكأس الملك ودوري الأبطال. مشاهد بشعة عدة شاهدناها في تلك الحقبة تعكس الحقد الذي بثته الرجلان في نفوس اللاعبين، أقله ناحية مورينيو الذي طرد أربعة من لاعبيه في أول أربع مباريات "كلاسيكو" بعد قدومه!

فاز غوارديولا بـ 5 مواجهات "كلاسيكو" ضد مورينيو وخسر في مباراتين مقابل 4 تعادلات (مجموع لقاءاتهما كمدرّبين هو 16 مباراة، فاز غوارديولا في 7 منها، ومورينيو في 3 مقابل 6 تعادلات، لكن هذا لم يكن كل شيء، إذ خارج الملعب كانت كل الاسلحة مستخدمة في المؤتمرات الصحافية وفي محاضرات غرف الملابس مع اللاعبين، حيث تجاهل غوارديولا نصائح الإدارة بتبريد السلاح محرضاً لاعبيه على مورينيو الذي لم يتوان يوماً عن مهاجمة مقعد غوارديولا وجهازه الفني امام الملايين.

ولا شك في ان الرجلين ورغم لقاءهما الشهر الماضي على هامش اجتماع للمدربين قبل انطلاق الدوري الانكليزي الممتاز، لم يرميا إطلاقاً ما يوجد بينهما لا بل انه يمكن وضع استقدام مورينيو للسويدي زلاتان إبراهيموفيتش في سياق رفع منسوب الحقد ضد غوارديولا وتحويل الانتقام الى سلاح فعال على اعتبار انه ليس هناك اي لاعب في العالم يكره "بيب" بقدر ما يكرهه "إيبرا" الذي عاش فترة صعبة تحت قيادته لدرجة دفعت الأخير للقول في سيرته الذاتية بأن الكاتالوني كان يرتعد خوفاً أمام مورينيو.

سخرية القدر لم تضع غوارديولا ومورينيو في فريقين عاديين بل جعلتهما مدرّبين لفريقين غريمين مجدداً، ما يعزز من فرضية نقلهما نار الحرب الى "البريمير ليغ" الذي لن يسلم من فصول قصة الغرام والانتقام التي لم تشهد لها كرة القدم مثيلاً.

طلب غوارديولا تعيين مورينيو مدرّباً لبرشلونة وإرادته البرتغالي مساعداً له

هنا تبدل كل شيء وبدأت الحرب المفتوحة التي كسب فيها مورينيو معركة مهمة عام 2010، وتحديداً في نصف نهائي دوري أبطال أوروبا فإطاح مع إنتر ميلانو الإيطالي بغوارديولا وفريقه، لينقل الحرب الى الدوري الإسباني. نعم، لم تكن قيادة "مو" إنتر الى اللقب سبب تحوّلته مدرّباً لريال مدريد، بل إن الأخير رأى فيه ضالته المنشودة لسبب بسيط وهو انه تمكن من إيقاف الفريق الرهيب الذي يقوده "بيب".

عامذاك استغرب كثيرون كيف يترك مورينيو فريقاً رابعاً مثل إنتر ويتخلّى عن كل شيء ببناء هناك من أجل تسلّم فريق يتلقّى الصعقة تلو الأخرى من برشلونة. السبب كان واضحاً، حقد البرتغالي اخذه الى مدريد بعدما قال يوم خروجه من "كامب نو" بأن برشلونة سيبقى في قلبه الى الأبد، لكنه ذهب الى العدو اللدود للانتقام ولإثبات أنه أفضل من غوارديولا وكان يستحق ان يكون مكانه.

وصل مورينيو الى "الليغا" حيث كانت الأمور مشتتة أصلاً بين الغريمين الأزليين، وأضاف المزيد من الوقود الى النار. هو احترق بخماسية في بداية نزالات "الكلاسيكو" الذي أدخل إسبانيا والعالم حتى في أزمات، وخصوصاً عام 2011 عندما التقى الفريقان

الانكليزي الراحل بوبي روبسون. مورينيو أراد العودة لاستلام رأس الجهاز الفني وبعد لقائه في لشبونة مع المدير الرياضي وقتذاك تشيكي بيغريستين، أبلغه بأنه في حال مُنح خلافة الهولندي فرانك رايكارد في منصب المدير الفني فإنه سيطلب من مدرب الفريق الريدف أي غوارديولا الانضمام إليه كمساعد له. "بيب" وبصفته شخصية مؤثرة يؤخذ برأيها في النادي كان على الخط أيضاً، إذ نصح الإدارة بالتعاقد مع "مو" مفضلاً إياه على الفرنسي ارسين فينغر والتشيلياني مانويل بيلليغريني. لكن فجأة أخذت الأمور منعطفاً آخر غير متوقّع عندما أطلّ الرجل الأكثر تأثيراً في القرارات وصانع مجد برشلونة في العصر الحديث الهولندي الراحل يوهان كرويف طالباً تعيين غوارديولا في المنصب الأعلى.

سان جيرمان الفرنسي في المباراة النهائية لكأس الكؤوس الأوروبية، شوهد لاعب الوسط جوسيب غوارديولا وهو يعانق بحارة أحد أعضاء الجهاز الفني محتفلاً وإياه على أرض الملعب. هذا الرجل لم يكن سوى البرتغالي جوزيه مورينيو. هو مشهد من قصة غرام جمعت الرجلين اللذين كانا رفيقي سلاح وتحوّلا في ليلة وضحاها الى عدوين أشعلا حرباً لا تنتهي في اسبانيا ونقلها بالتأكيد معها الى انكلترا اليوم، التي ستشهد أولى معاركهما في "دربي" مدينة مانشستر عندما يلتقي يونايتد وسياتي.

مشاهد "قصة الانتقام" بدأت فصولها عام 2008، عندما رغب مورينيو بالعودة الى نادي برشلونة الذي تركه عام 2000 بعدما عمل مترجماً وعضواً في الجهاز التدريبي تحت راية المدرب

مشهد الحرب بين جوسيب غوارديولا وجوزيه مورينيو سيكتب فصلاً جديداً اليوم بنسخة انكليزية في «دربي» مانشستر. الكك يعلم حجم العداوة بين الرجلين. وقلة تعرف انهما كانا من أعمز الأصدقاء سابقاً. قبل أن تنتقل علاقتهما من الغرام الى الانتقام. لكن ما هي الاسباب التي أوصلتهما الى هذه الحالة؟

شريك كريم

هي صورة تعود الى شهر ايار من عام 1997. صورة لا يعرفها إلا من قام بالتدقيق في أرشيف نادي برشلونة الإسباني. عامذاك وعقب فوز الفريق الكاتالوني على باريس

نتائج وبرنامح البطولات الأوروبية الوطنية

إيطاليا (المرحلة الثالثة)	إنكلترا (المرحلة الرابعة)	إسبانيا (المرحلة 3)
- السبت: يوفنتوس - ساسولو (19,00) باليرمو - نابولي (21,45)	- السبت: مانشستر يونايتد - مانشستر سيتي (14,30) أرسنال - ساوثمبتون (17,00) بورنموث - وست بروميتش البيون (17,00) بيرنلي - هال سيتي (17,00) ميدلزبره - كريستال بالاس (17,00) ستوك سيتي - توتنهام (17,00) وست هام يونايتد - واتفورد (17,00) ليفربول - ليستر سيتي (19,30)	ريال سوسبيداد - اسبانيول 1-1 البرازيلي ويليان دا سيلفا (78) لسوسبيداد، والأرجنتيني بابلو بيتاتي (62) لاسبانيول.
- الأحد: بولونيا - كالياري (13,30) أتالانتا - تورينو (16,00) كييفو - لاتسيو (16,00) جنوى - فيورنتينا (16,00) ميلان - أودينيزي (16,00) روما - سميدوريا (16,00) بيسكارا - أنتر ميلانو (21,45)	- الأحد: سوانسي سيتي - تشلسي (18,00)	المانيا (المرحلة 2) شالكة - بايرن ميونيخ 2-0 البولوني روبيرت ليفاندوفسكي (81) وجوشوا كيمييتش (90).
- الاثنين: أمبولي - كروتوني (21,45)	- الاثنين: سندرلاند - إفرتون (22,00)	فرنسا (المرحلة 4) باريس سان جيرمان - سانت اتيان 1-1 البرازيلي لوكاس مورا (69 من ركلة جزاء) لسان جيرمان، والسلفيني روبيرت بيريتش (90) لاتيان.